

التعليق على كتاب (لمعة الاعتقاد) (٢)

محمد الشرافي

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن - [00:00:00](#)

قبل ما نكمل كلمة قوله في اخر الفصل ان القضاء والقدر فدل على ان للعبد فعلا وكسبا. كلمة كسبا هذه من من عبارات الاسائرة والعلماء قد لاحظوا هذا عن المؤلف رحمه الله انه ما ينبغي ان يعبر بعبارات اهل البدع حتى قالوا - [00:00:31](#)

مما لا يعرف الكسب عند الاشعري. ما يعرف ما هو. حتى الاشعار انفسهم ما يعرفون كيف يفسرونه. على كل حال العبد له فعل العبد له فعل يفعل بقلبه ولسانه وجوارحه. ومن كلمة كسب هذه فما ينبغي التعبير بها. نعم - [00:00:51](#)

قال رحمه الله فصل والايامن قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. قال الله تعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:01:12](#)

فجعل فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كله من الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والايامن بضع وسبعون شعبة على شهادة ان لا اله الا الله وادنى اماطة الاذى عن الطريق. فجعل القول والعمل من الايمان - [00:01:37](#)

وقال تعالى فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا وقال تعالى ليزدادوا ايمانا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يخرج من النار من قال لا اله الا الله في قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من ايمان فجعله - [00:01:57](#)

متفاضلا. نعم هذا الكلام في الايمان والمراد بالايمان هو الدين الاسلام. وانه بالقلب واللسان والجوارح اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجنان وهو يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص في المعصية وذكر مؤلف رحمه الله ادلة من القرآن والسنة على ذلك. نعم.

فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق. وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا منام فان قريشا انكرته واكبرته - [00:02:47](#)

ولم تكن تنكر المنامات. ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ فرجع الى ربه فرد عليه عينه. ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام - [00:03:07](#)

فيقتله فيقتله. وخروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة. وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة. وفتنة القبر - [00:03:27](#)

حق وسؤال منكر ونكير حق. والبعث بعد الموت حق وذلك قوله رحمه الله يجب يجب بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقر عنه. فاذا صح الدليل عندنا امنا به. سواء ادركت عقولنا ام - [00:03:47](#)

ثم ضرب امثلة لذلك الاسراء نساء المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم اسري به يقظة لا مناما بجسده وروحه. من مكة الى بيت المقدس ثم اذا السابعة في مقاييس الناس الان مع تقدم التكنولوجيا وغيره ما يمكن ابدا ما يتصور لكن - [00:04:07](#)

نقر به تماما ونصدق. وهكذا عذاب القبر ونعيمه وملك الموت حينما جاء في سورة بشر فطام موسى ففاق عينه يقول نعم ونقر بذلك جاء به الحديث ما نعترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما نجعل عقولنا ميزانا له - [00:04:31](#)

بل نقول الكتاب والسنة هو الذي يحكم على عقولنا نعم ثم استدر بن المؤلف رحمه الله في عذاب القبر ونعيمه. وانه حق نؤمن به ونتعوذ بالله منه. نعم والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل طيب الان المؤلف رحمه الله بدأ يذكر اشياء مما يدخل في

الايمان باليوم الاخر وليت المؤلف - 00:04:52

اعلن فصلا بانه الان يتكلم عن ما يكون في اليوم الاخر. والايمان باليوم الاخر يدخل فيه كل ما صح به الدليل مما يكون بعد الموت من سؤال الملائكة وعذاب القبر ونعيمه والحشر والجنة والنار والميزان وما جاء في في - 00:05:16

كالحوظ والصراط والقنطرة كل ذلك تؤمن به حقا. نعم والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور. قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون - 00:05:36

ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم حتى حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنشر الدواوين وتتطاير صحايا - 00:05:54

الاعمال الى الايمان والشمائل اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. والميزان له كفتان والانسان ولسان يوزن به اعمال العباد. فمن - 00:06:15

موازين فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حوض في القيامة. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه - 00:06:39

نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا يجوز الابرار ويزل عنه الفجار. ويشفع نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من اهل الكبائر - 00:06:59

فيخرجون بشفاعتي بعد ما احترقوا وصاروا فحما وحما فيدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات. قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ولا تنفع - 00:07:15

الكافرة شفاعة الشافعيين والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان فالجنة مأوى اوليائه. والنار مأوى والنار عقاب لاعدائه. واهل الجنة فيها قال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مغلسون. ويؤتى بالموت في - 00:07:35

في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا نعم هذا اما يدخل بالايمان واليوم الاخر. وهذا المؤلف هو نمرة اعتقاد على اسمه مختصر. والا فان كل مبحث من - 00:07:58

المباحث مما ذكر العلماء لهم فصولا بل بعضهم في كتب كتب فيه من فمن ذلك حشر الناس يحشرون حفاة عراة غرلا بغما حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرنا غير مختونين بهمة ما معهم شيء يحشر الجميع - 00:08:18

كذلك الموازين تنصب الموازين والميزان له كفتان ولسان كفتان اللسان العلامة يمينه والشمال فمن خفت موازينه فمن ثقلت موازين فاولئك المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. ومن ذلك انهم من حوض النبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:38

وهو في ما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. وان يتهوا عدد نجوم السماء من شربه لم يظمأ ابدا. ونوم بالصراط وهو جسم ينصب على جهنم. يجوز للابرار ويزول منه الفجار. وانهم كذلك بشفاعه - 00:08:59

النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الكبائر من امته وانما ذكر هذه الشفاعه بعينها لان وقع فيها خلاف. والا هناك الشفاعه العظمى في فصل بين الناس وهذي يقربها الجميع. لكن هذه الشفاعه ذكرها المؤلف لان هذا فيه الرد على البدع - 00:09:19

بها وهذه الشفاعه نوعان شفاعته يستحق النار الا يدخلها وشفاعة فيمن دخلها ليخرج منها. فنقر وقد جاءت بادلة وانكرها الخوارج والمعتزلة ومن الامام باليوم الاخر الامام بالجنة والنار. فالجنة دار الابرار والنار مأوى الفجار. وانه مخلوقتان ولا تثنيان - 00:09:39

اداء خالدين فيها بدا. ونؤمن كذلك بانه يؤتى بالموت على سورة كبش ليس ملك الموت لا بل الموت نفسه. الموت يعني ايش الموت؟ يقول الموت معنا لكن الله يجعله صورة فيذبح يعني ما عاد في موت. فيقال له الجنة - 00:10:04

فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. نعم قال رحمه الله فصل ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن - 00:10:21

برسالته ويشهد بنبوته ولا يقضى بين الناس في يوم القيامة الا بشفاعته. ولا تدخلوا الجنة الا بعد دخول امته صاحب لواء الحمد

والمقام المحمود والحوض المورد. وهو امام النبيين وخطيبهم. وصاحب شفاعتهم امته خير الامم - [00:10:40](#)

واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام. وافضل امتي ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى

رضي الله عنهما اجمعين. لما روى عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه - [00:11:02](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصحة هذا ايضا مما تؤمن به وان تؤمن برسالة

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وانه خاتم النبيين امام المرسلين - [00:11:22](#)

وافضلهم صلوات ربي وسلامه عليه وانه صاحب الشفاعة العظمى التي تخلص منها ادم عليه السلام فمن بعده ابراهيم نوح ثم ابراهيم

ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام ثم يشفع النبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن بأن امة خير الأمم واصحابه رضي الله عنهم -

[00:11:42](#)

وخير اتباع الانبياء وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. نعم. وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه

انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث - [00:12:02](#)

وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر

وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لفضله وسابقته - [00:12:22](#)

وتقضي بالنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته ولم يكن

الله ليجمعهم على ضلالة. ثم من بعده عمر رضي الله عنه لفضله وعهد ابي بكر رضي الله عنه اليه. ثم عثمان - [00:12:40](#)

رضي الله عنه لتقديم اهل الشورى له. ثم علي رضي الله عنه لفضله واجماع اهل عصره عليه. وهؤلاء الخلفاء الراشدين المهديون

الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:13:00](#)

عليها بالنواجذ. وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون سنة فكان اخرها خلافة علي رضي الله عنه ذكر في هذه القطعة

من كلامه رحمه الله اوجه تفضيل الصحابة رضي الخلفاء الراشدين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:13:20](#)

وذكر فضائلهم نعم قال رحمه الله ونشهد للعشرات بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعمر في

الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف

في الجنة - [00:13:40](#)

وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة. وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيدا شباب

اهل الجنة. وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة. ولا نجزم لاحد من اهل القبلة - [00:14:04](#)

في جنة ولا نار الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم. لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ولا نكفر احدا من من اهل القبلة

بذنوب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل. ونرى الحج والجهاد ماضيين مع طاعة كلهم - [00:14:24](#)

برا كان او فاجرا وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن

من قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنوب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد - [00:14:44](#)

ماض منذ بعثني الله عز وجل حتى يقاتل اخر امتي الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود. نعم

هذا بالشهادة بالجنة او بالنار. نقول نشهد لكل مؤمن بالجنة ولكل كافر - [00:15:04](#)

وهذا الشاة بالوصف واما الشهادة بالعين فنقول نشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة او شهد له بالنار من عشرة رضي

الله عنهم ذكرهم مؤلف رحمه الله والحسن والحسين وثابت ابن القيس ابن شماس الخطيب المصقع رضي الله عنه وارضاه -

[00:15:24](#)

ومشهد لمن شهد له الدليل بالنار مثل ابو لهب وفرعون وهامان وقارون وعمرو بن لحي في نجاعة السنة بالشاة له بالنار. واما ان نشهد

احد بعين او نقول شهيد هذا ما يجوز. لكن نقول نقول من قتل في سبيله فهو شهيد. فلان ما نجى الله اعلم. ما يجوز هذا. لكننا -

[00:15:45](#)

رجل مؤمن ونخاف على المسية. ثم ذكر مسألة مهمة وهي اننا لا نكفر احد من هذه القبلة بذنب ونخرجه عن الاسلام بعمل انما دل الدليل عليه. مثل الاستهزاء بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومثل تارك الصلاة - [00:16:11](#)

تارك الصلاة جحدا او تكاسلا. جحدا بالاجماع والتكاسلا القول الصحيح. والمراد بالترك بالكلية. ثم قال الجهاد ما الحج ماضيان مع طاعة كل امام برا كان او فاجرا. وهذه المسألة المهمة وقد اشرنا اليه في اول الكلام واننا نرى ذلك - [00:16:30](#)

مع امة المسلمين ولو قصرنا ولو جاروا ولو ظلموا ولا تركوا الخروج عليهم والتشذيب عليهم وندعوا لهم بالهداية ومن اليه لكن اهلا نناصحه. وان لا نكف عن مساوئهم ونتجنب مما وقعوا فيه من معصية او شبه. نعم. قال رحمه الله - [00:16:51](#)

ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم. وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى - [00:17:11](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. وقال النبي صلى الله عليه - [00:17:31](#)

وسلم لا تسبوا اصحابي فان احكم لو انفق مثل احد ذهبنا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ومن السنة الترضي عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين المطهرة المبرأة من كل سوء. افضلهن خير - [00:17:51](#)

خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما التي برأها الله في كتابه زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. فمن قذفها بما برأها الله منه. فقد كفر بالله العظيم - [00:18:11](#)

ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله. واحد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم. ومن السنة السمع والطاعة قل يا ائمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم ما لم يأمرنا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله - [00:18:29](#)

ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين وجب الطاعة وحرمت وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين. ومن السنة هجران هجران اهل البدع - [00:18:49](#)

ومباينة وترك الجدل والخصومات في الدين. وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع. قال ومن السنة التراضي على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#)

توليهم ومحبتهم رضي عنهم وارضاهم والكف عن مساوئهم. ولا نعتقد فيهم العصمة هم بشر كغيرهم لكن الله عز وجل واختارهم لصحة نبية صلى الله عليه وسلم ولنقل دينه. فهم خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم مثلهم - [00:19:29](#)

ثمان القدر الذي ينكر من بعضهم نزر قليل في مقابل محاسن القوم وفضائلهم. من سبق الاسلام والهجرة والجهاد النصرة ومن السنة التراضي عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما خديجة عائشة رضي الله عنهما التي بررها من فوق سبع سماوات يعني من ذلك عائشة - [00:19:49](#)

ومن اتهم بالزنا فهو كافر حديث مخبث وكذلك من السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامرائهم كما تقدم ومن ولي المسلمين سواء بالغلبة او بالانتخاب سواء بالشورى صار عليه فهو كذلك - [00:20:12](#)

نسمع ونطيع له في غير معصية ومن السنة هجرنا لها البدع ومباينتهم وبين المفاصلة لا تنتسب لهم ولا تثب معهم ولا تجالسهم ولا تسمع كلامهم ولا تقرأ كتبهم بل ابتعد عنهم اسلم لديك - [00:20:31](#)

واذا كانت البدع قد خرجت في اوائل هذه الامة كيف بعدها وفي اواخر الصحابة خرجت روس البدع الخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة. اربع فرق فكيف الان؟ ولذلك الانسان يقول اللهم سلم سلم. عليك بالقرآن والسنة - [00:20:49](#)

علماء اهل السنة واياك ثم اياك والانتساب. من تسمى باسم جماعة كذا جماعة كذا ثم قال انهم اصول ولهم كذا وكذا يقول ابتعد عنهم. لا تقرهم ولا تقول استفيد منهم واخذ الحق واترك الباطل. قل لا - [00:21:10](#)

لا تنسوا لهم فان البدعة فتانة وخطيرة وقد تعلق بك ثم لا تتخلص منها. حتى تصير منهم ومما يذكر ان عمران ابن حطان كان له الحديث فاعجبته امرأة من الخوارج - [00:21:29](#)

جميلة فقال اتزوجها واخذها للسنة فتزوجها فاخذته الخوارج حتى كان حتى صار يمدح عبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه. شف الحرف نعم قال رحمه الله وكل محدثة في الدين بدعة. وكل متسع متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع. كالرافضة والجاهمية والخوارج والقدرية - [00:21:47](#)

والمرجئة والمعتزلة والكرامية والكلابية والسالمية ونظائرهم. فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله الله منها. نعم. هذي كلها من فرق البدع. وبعضها شر من بعض وكلها مخالفة لطريقة المسلمين وطريقة الصواب. لكن بعضها قد تصل بدعته للكفر وخروج عن الاسلام وبعضهم دون ذلك - [00:22:17](#)

نعم. واما النسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربع. اليس عن الفقه؟ العمليات. طوف الارض اربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة فليس بمذموم فان الاختلاف في الفروع رحمة. والمختلفون فيه ممدوحون في اختلافهم محمودون في اختلافهم مثابون في - [00:22:43](#)

واختلافهم رحمة واسعة. واتفاقهم حجة قاطعة. قول اختلافهم محمود. لا الاختلاف مب زين. الاختلاف ليست ليس محمودا لكنه واقع لكن من كان بلغ الاجتهاد واجتهد فاذا اجتهد فاصاب اجران واذا اجتنب فخط فله اجر. نعتذر له ولا نسمع كلامه ولا نتبعه فيما اخطأ فيه - [00:23:09](#)

نعم قال رحمه الله نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة. ويحيينا على الاسلام والسنة. ويجعلنا ممن يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله امين - [00:23:39](#)

وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. نعم دعا المؤلف رحمه الله وفي اخر هذا المؤلف الصغير الجميل الذي قد حوى اصول الاعتقاد دعا الله عز وجل ان يعصمنا من البدع والفتن وفي هذا - [00:24:02](#)

اشارة انه سيلجأ الى الله ويضرع اليه ان يهديه الصواب وان يعصمه من الزلل وان يحييه عن الاسلام والسنة وان يمت على ذلك.

نسأل الله عز وجل لنا ذلك نسأل الله ان يغفر للمؤلف مغفرة واسعة. هذا مرور مرور الكرام - [00:24:22](#)

ولشيخنا رحمه الله شرح شرح مختصر ايضا جميل الله المستعان وغدا ان شاء الله تعالى كتاب رسائل الجاهلية باذن الله عز وجل مكتب الدعوة يعطونا الكتاب لو صورونا الدعوة - [00:24:39](#)

- [00:25:04](#)